من الحمد على عباده بنعمه وان احدا لم يحمد حق حمده الاحمده لنفسه
قوله تعالى جل جلاله انك ميت وانهم ميتون فرق الله بين موت
حبيبه وبين موت غيره في مضمون الخطاب وبطنه الاشارة انك
ميت عند صعقات سطوات تجلى اذليا في حب بقى في صاف عظمتي
عند ظهور انوار كبريائي لا يحاسب عن وجودك في ظهور وجودي
لك فان الحادث اذا يوزن بالقديم زال الحادث وبقي القديم وانهم
ميتون بنزع الارواح منهم وايضا انك ميت وانهم ميتون انك تنسلخ
عن علل الانسانية حي بانوار الربانية وانهم ميتون عن رؤية شرفك
وعن ادراك مقاماتك انك ميت عن عمرنا حيا بنا وانهم ميتون عن الدنيا
فاذا كان يوم الميعاد يظهر مقامات كل احد فيختصم بعضهم بالابتساء وبعضهم
من الكمود على ما فات عنه كرايم مواهبه السنيه ولطايف الكريمة قال
ابن عطا انك ميت اى غافل عما هم فيه من الاشتغال بالدنيا وانهم
ميتون عما كوشفت بها من حقايق التقريب والقرب وقال بعضهم انك
ميت عن بشريتك باطلاع بركات الحق عليك فبل انك ميت عن رؤية
الاكوان بما فيها بمشاهدة المكون وقال ابو العباس بن عطا انك ميت
عن شواهد ما استتر وانهم ميتون عن شواهد ما ظهر قوله تعالى
عظمت سلطنته والذى جاء بالصدق وصدق به وصف الله كل
صادق يعرف مقامه وحاله بين يدى الله فصدق بما اعطاه الله من
الولاية والكرامات والمشاهدات والفراسات والخطابات و
المكاشفات ولا يجرى على قلبه شك ولا ريب مما نال من الحق ولا يتردد
في حاله بل متمكن مستقيم لا يضطرب عند طوارق الامتحان وايضا
وصف الحبيب صلوات الله عليه والصديق الذى هو اول من قبل منه
الرسالة رضى الله عنه قال ابن عطا الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه
وسلم وافاض من بركات انوار صدقه على ابى بكر فسمى صديقا وكذلك

بركات

بركات الانبيا والاوليا قال الطمستانى كل من استعمل الصدق بينه
وبين الله شغله صدقه مع الله عن الفراغ الى خلق الله قوله تعالى جل جلاله
اليس الله بكاف عبده فيه من العتاب نبذة من الحق عاتب عباده
بلفظ الاستفهام اى هل يجرى على قلوبهم انى اتركهم عن رعايتى وحفظى
كلا بل انا اراعيهم واحفظهم عن منازل الخطر لا نصيبهم جريان متحاق
فانى احببتهم في ازل الازل فبقى محبتى الى ابد الاباد لا يسقطهم عن عينى
ومن يشترى ان يقوم بمخاصمة من في نظرى وهذا مذهب كل متوكل راض
عن ربه من حيث ما راى من محافظته وخفايا الطافه ما يطمئن به صدره
عند كل مهالك قال ابو بكر بن طاهر من لم يكتف بربه بعد قوله اليس الله
بكاف عبده فهو في درجة الهالكين قال ابن عطا خلع حبل العبودية من
عنقه من نظر بعد هذه الاية الى احد من الخلق ورجاهم او خافهم او طمع
فيهم قوله تعالى جل جلاله الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت في
منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى خلق الله
الارواح قبل الكون من النور والسرور وتجلى لها من حسنه وجماله فاز
باحسن روح ملكوته واستبشرت بجمال جبروته فلما ادخلها في الاجساد
انقبضت من الاحتجاب بها عن تلك النسايم فتشامت واستنشقت
نفحات معادنها في الاشباح فتلطف عليها الحق سبحانه فيخرجها كل
ليلة من الاشباح وتطيرها في بساتين ملكوته ويلبسها سربال نور
حتى تجددت عليها لذايذ المحاب وحلاوات المشاهدات ويزيد
رغبتها في قرب مولاها وخدمته فمن حان اجلها من خروجها من الدنيا
الى الحضرة يمسكها عنده عند توفيها اما بالموت واما بالنوم ومن بقى
لها بعض مسيرها في عالم الامتحان يرسلها الى وقت خروجها بالكلية
الى عند مولاها وفي الحديث عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه
انه قال ان ارواح المؤمنين يصعد كل ليلة الى تحت العرش فمن نام

Copyright © King Saud University